

مجمع الأمثال

2037 - أَشْأَمُ مِنْ حُمَيْرَةَ .

هي فرس شَيْطَان بن مُدْلَج الجُشَمِي ثم أحد بني إنسان .
وكان من حديثه أن بني جُشَمَ بن معاوية أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعى فأفلت حميرة فجاء صاحبها يُرِيفها عامة [ص 381] نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غارّين فرأوا آثار حميرة فقالوا : إن هؤلاء لَقَرِيبٌ منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحي فغنموا وذلك يوم يَسْويَان فقال شيطان يذكر شؤمها : .
جاءت° بما تزُري الدُّهُيْمُ لأهلها ... حُمَيْرَةُ° أو مَسْرَى حُمَيْرَةَ° أَشْأَمُ° .
فلا ضير إن عرضتها ووقفَتْهُهَا ... لِوَقْعِ القَنَا كَمَا يُضَرُّ جَهَا الدِّمُّ .
وعرَّضَتْهُهَا فِي صَدْرٍ أَظْمَى يَزِينُهُ° ... سِنَانِ كَنْدِيرَاسِ التَّهَامِي لَهْذَمُ° .
وكنْتُ لها دُونَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً° ... فَتَنْجُو وَصَاحِبِي جِلْدَهَا لَيْسَ يُكْلامُ .
وبينا أُرَجِّي أن° أوفى غَنِيمَةً° ... أَتَتَنِي بِأَلْفِي دَارِعٍ يَتَعَمَّمُ°